المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

السياق العاطفي في المعاجم اللغوية في القرن الرابع الهجري

م. م محمد كاظم عجيل
جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم اللغة العربية
ا. د عدنان عبد الكريم جمعة

الملخص

يتناول هذا المبحث السياق العاطفي في المعجم العربي من خلال تحليل جملة من المواد اللغوية التي تكشف عن ارتباط الدلالة بالحالة النفسية والانفعال الوجداني. وقد أظهر التحليل أن المعاجم التراثية لا تقتصر على بيان المعنى الوضعي للألفاظ ، بل تتجاوز ذلك إلى تصوير ما يصاحب الاستعمال من مشاعر كالبغض، والحزن، والسرور، والتعجب، والإنكار. فالألفاظ المدروسة تعبّر عن انتقال العاطفة من الداخل إلى الخارج، فتظهر في حركة الجسد، وهيئة النظر، ونبرة القول، أو في البوح والشكوى. ويبيّن البحث أن السياق العاطفي يُعد عنصرًا أساسًا في توجيه الدلالة، إذ يجعل اللفظ حاملًا للمعنى النفسي والاجتماعي معًا، لا للمعنى العقلي المجرد فقط. وبذلك يتضح وعي المعجميين العرب مبكرًا بالعلاقة بين اللغة والتجربة الوجدانية، وأثرها في فهم النصوص واستيعاب مقاصدها.

كلمات مفتاحية : السياق العاطفي ، المعاجم اللغوية

Emotional Context in Linguistic Dictionaries of the Fourth Century AH

A. L. Muhammad Kadhim Ajil
University of Basra / College of Arts / Department of Arabic Language
Prof. Dr. Adnan Abdul Karim Juma

Abstract

This study examines the emotional context in Arabic lexicography through analyzing a set of lexical items that reveal the close relationship between meaning and psychological states. The analysis shows that classical Arabic dictionaries do not merely define words in a neutral sense, but also depict the emotional and affective dimensions accompanying their use, such as anger, sadness, joy, amazement, and denial. The examined expressions demonstrate how emotions move from the inner self to external behavior, appearing in bodily movement, facial expressions, gaze, speech, and acts of complaint or disclosure. The study argues that emotional context is a fundamental component in directing meaning, as it enables words to carry psychological and social significance in addition to their basic semantic value. This reflects an early awareness among Arab lexicographers of the connection between language and human emotional experience, which is essential for a deeper understanding of classical texts.

Keywords: Emotional context, Linguistic dictionaries

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. اما بعد

فالسياق العاطفي فهو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية ، ودلالتها العاطفية ويحدده أيضا درجة الانفعال قوة وضعفا إذ تنتقى الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوي حين الحديث عن أمر فيه غضب وشدة انفعال مثال ذلك الذي يكون في حالة من الشعور الجامح

يغلو في استعمال كلمات قد لا يقصد هو نفسه معناها الحقيقي فتكون محملة بما يعتوره من اندفاع [1]

وهو ذلك البُعد من المعنى الذي يعكس شعور المتكلّم أو موقفه أو حكمه تجاه شيء ما في سياق محدّد. فعندما نقول "فلان جبان" أو "إنه يخاف"، فالمعنى في الحالتين يتضمّن صفة الخوف أو الجبن، لكن الجملة الأولى تحمل ضمن طيّاتها قدرا أكبر من الاحتقار والإهانة مقارنةً بما تحويه الجملة الثانية[2]

وهو ذلك البُعد من المعنى الذي يعكس شعور المتكلّم أو موقفه أو حكمه تجاه شيء ما في سياق محدّد. فعندما نقول "فلان جبان" أو "إنه يخاف"، فالمعنى في الحالتين يتضمّن صفة الخوف أو الجبن، لكن الجملة الأولى تحمل ضمن طيّاتها قدرا أكبر من الاحتقار والإهانة مقارنةً بما تحويه الجملة الثانية[3].وهو الذي يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة او اعتدالا [4] ويحدد السياق العاطفي درجة الانفعال قوة وضعفا إذ تنتقى الكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية حين الحديث عن امر فيه غضب وشدة الانفعال[5] وهو الجانب المعبر عن شعور المتكلم او اتجاه أو رأيه نحو امر ما في سياق معين درجة وقوة وضعفا فيقتضي تأكيد أو مبالغة[6] وشملت المعاجم (الجمهرة لابن دريد ، و ديوان الادب للفارابي وتهذيب اللغة للأزهري ، والبارع للقالي ، و تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ومقاييس اللغة والمجمل لابن فارس ، والمحيط في اللغة للصاحب بن عباد)واما المنهج الذي سار عليه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي .

ابى

جاء في جمهرة اللغة :"مَاتَ ابْن لأم الْهَيْثَم فسألناها عَن علته فَقَالَت: مَا زلت أمش لَهُ الأشفية ألده تَارَة و أوجره أُخْرَى فَأبى قَضَاء الله"[7]

يمثل هذا سياقا عاطفيا ويظهر الحرص العميق وحنان الام ويعكس كل محاولاتها وفشلها تعترف بفشل كل محاولاتها أمام قدر الله، كما في عبارة "فأبى قضاء الله". هذه التعبيرات تكشف عن مزيج من الألم والحزن والاستسلام لمشيئة القدر، وتبرز الروابط العاطفية القوية بين الأم وفلذة كبدها، بالإضافة إلى التجربة الإنسانية المشتركة في مواجهة الفقد. النص بذلك لا يكتفي بسرد واقعة وفاة، بل يقدم رؤية عاطفية ثرية تعكس مشاعر الرعاية، الإحباط، والخضوع للقدر.

ازرأمّ

ورد في جمهرة اللغة :" وازرأمّ الرجلُ فَهُوَ مزرئمّ، إذا غضب. وأزَمتُ يدَ الرجَل آزِمها أزْماً، وَهُوَ أشدّ العضّ. وأزَمَ علينا الدهرُ يأزِم أزْماً، إذا اشتدّ وقلّ خيرُه. وَكَذَلِكَ أزَمَ علينا عيشُنا يأزِم أزماً، إذا اشتدّ. وأزَمتُ الخيطَ آزِمه أزْماً، إذا فتلته "[8]. وجاء في تهذيب اللغة :" (المزرئم) الزَّاي قبل الرَّاء: كَذَا رَوَاهُ ابْن جعلة. شكّ أَبُو بكر فِي (المقشعر الْمُجْتَمع) أَنه مزرئم أَو مزدنم. وَقَالَ أَبُو زيد فِي كتاب (الْهَمْز)[9] : ارزَأَمَّ الرجلُ فَهُوَ مُرْزَئِمٌّ: إِذا غضب"[10]. وجاء في المحيط في اللغة :" ازْرَأَمَ انْقَبَضَ.وهو مُزْرَئِمٌّ عَلَيَّ: أي غَضْبَان"[11]. وجاء في مجمل اللغة :" ازرأَمَّ الرجل فهو مزرئمٌّ، إذا غضب"[12]. وجاء مقاييس اللغة :" (ازْرَأَمَّ) الرَّجُلُ فَهُوَ (مُزْرَئِمٌّ) ، إِذَا غَضِبَ. وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ، وَهُوَ مِنْ زَرِمَ، إِذَا انْقَطَعَ، كَذَلِكَ إِذَا غَضِبَ تَغَيَّرَ خُلُقُهُ وَانْقَطَعَ عَمَّا عُهِدَ مِنْهُ"[13].

كشفت المعاجم موضع الدراسة عن سياق عاطفي في مادة (ازرأم) ومنها ما ذكره ابن دريد صور لنا تصويرا دقيقا فكانت المفردة دلت على الشدة والغضب والفتل والعض وهذا يوحي ان التصوير جاء داخليا يدل الانقباض والشد الداخلي بضغط النفس اما الازهري فقد فصور لنا الغضب بانه حالة توتّر في الجسد قبل كونه موقفا في الذهن فالسياق العاطفي تصويري ونقل

الانفعال من الشعور الى الهيئة الظاهرة. وربط الصاحب بن عباد فعقد ربطا بين دلالة المفردة والقبض وهو يصف شكل الغضب النفسي وتغير السلوك الخارجي وابن فارس في المجمل اللفظ صار علامة على هيئة انفعالية مخصوصة، لا على مطلق الغضب وابن فارس ان الغضب جاء عن تغير خلقه وانقطاع عما عليه سابقا وهذا يوسّع السياق العاطفي من مجرّد شدّة الشعور إلى أثره في الشخصية والتواصل الاجتماعي.

استطار

جاء في ديوان الادب :" يُقَالُ: لـه طَيْرَةَ السَّيْفِ: إذا غَضِب، وهو مِنْ قولِهم: استطار غضباً: إذا خَفَّ جداً"[14]. وجاء في تهذيب اللغة :" وَيُقَال: استُطِيرَ فلانٌ يُستطارُ استطارةً فَهُوَ مُسْتَطارٌ إذا ذُعِرَ.

وَقَالَ عنترة:(الوافر)

مَتى مَا تلْقَنِي فَرْدَيْنِ ترْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتطارَا[15]

وَيُقَال لِلْقَوْم إِذا كَانُوا هادئين ساكنين: كَأَنَّمَا على رؤوسهم الطَّير، وَأَصله أَنَّ الطيرَ لَا تقع إِلَّا على شَيْء سَاكن من المَوَات، فَضُرِبَ مثلا لِلْإِنْسَان ووقاره وسكونِه. وَيُقَال للرجل إِذا ثَار غَضَبُه: ثَار ثَائِرُه، وطَار طَائِره، وفَار فائره"[16] وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" وشَرِيَ فلانٌ غضَباً، إذا استطار غضبا"[17].

كشفت المعاجم موضع الدراسة ان دلالة الغضب ظهرت وتصوير حركي ونقل الحركة من الشعور الداخلي الى حيّز الاضطراب وربط الفارابي بين الغضب والخفة فشبه الغضب بخفّة الطائر وهو تصوير سياقي وجعل عنصر المفاجئة ويوكد الازهري ان الاصل في استطار الذعر والاهتزاز النفسي وهذا يجمع ما بينه الفارابي في تشبيه الغضب بخفة الطائر والاهتزاز فقد مثلت المادة صورة واضحة للسياق العاطفي فهنا السياق حدد قوة الانفعال [18]

أشرب

جاء في جمهرة اللغة :" أشرب قلب فلَان خيرا أَو شرا إذا خالط قلبه. واشرأب الرجل للشَّيْء إذا أشرف عَلَيْهِ يشرئب اشرئبابا. وَكَذَلِكَ اشرأب لِلْخَبَر بشر بِهِ وسر بِهِ"[19].

(أشرب قلب فلان خيراً أو شراً إذا خالط قلبه)، دل على امتزاج نفسي للعاطفة حول هذا الشعور لوصف دقيق ان يصبح الخير والشر جزء من جزءا من عاطفة الانسان ووجدانه والتعبير هذا ذكر في القرآني :﴿واشربوا في قلوبهم العجل﴾(البقرة :60) فالسياق هنا سياق تملّك وجداني، تنتقل فيه العاطفة من كونها شعوراً إلى كونها طبعاً مستقراً في النفس.

أطر

جاء في جمهرة اللغة :" وأطر الْغَضَب إذا جَاوز الْمِقْدَار"[20]. وَأنْشد (الطويل)

غضبتم علينا أَن تُأْرنَا بِخَالِد بني عمنَا هَا إِن ذَا غضب مطر[21]

وقال في موضع اخر ذكر ابن دريد :" فَأَما قَوْلهم غضب فلَان علينا غَضبا مُطرًّا، أَي شَدِيدا، فَلَيْسَ من هَذَا... أَي شَدِيد، قَوْله مُطِرّ هَاهُنَا فِي معنى مُفْعِل، وَلَيْسَ هَذَا من الثلاثي لِأَن الْمِيم فِيهِ زَائِدَة"[22] وجاء في ديوان الادب :" أطَرَّ، أي: أدلَّ. ويُقالُ: غَضَبٌ مُطِرٌّ"[23] وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" وقولهم: " غضب مُطِرٌّ "، إذا كانَ في غير موضعه وفيما لا يوجب غضباً"[24] وجاء في مجمل اللغة : " غضب مطر، إذا كان شديداً في غير موضعه، وفيما لا يوجب الغضب"[25] وجاء في مقاييس اللغة :" وَيُقَالُ: الْغَضَبُ الْمُطِرُّ الَّذِي جَاءَ مِنْ

أَطْـرَارِ الْأَرْضِ، أَيْ هُـوَ غَضَـبٌ لَا يُـدْرَى مِـنْ أَيْـنَ جَـاءَ. وَهُـوَ صَـحِيحٌ ; لِأَنَّ أَطْـرَارَ الْأَرْضِ أَطْرَافُهَا وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ: الْحَادُّ مِنْهُ"[26].

النصـوص الـواردة فـي المعـاجم حملـت وصـورت لنـا سـياقا عاطفيـا وهـذا الوصـف لـم يفـق عنـد حـدّ التسـمية وانمـا جـاء بوصـف الشـكل واثـره فـي الـنفس فـابن دريـد قـال (اذا جـاوز المقـدار) فجعـل الأصـل فـي المـادة هـو التعـدّي والمجـاوزة، وفـي هـذا نقـل للغضـب مـن كونـه انفعـالاً طبيعيـاً إلـى كونـه حالـة انفـلات شـعوري، لا يضـبطها ميـزان الاعتـدال. فالسـياق هنـا سـياق عـاطفي يُقـوّي دلالـة الغضـب بربطهـا بـالخروج عـن الحـدّ فـي معنـى مُفعِـل والميـم فيـه زائـدة، وهـو تنبيـه صـرفي يـراد بـه تثبيـت الصـيغة التـي اختصـت بالمبالغـة فـي الانفعـال، لا بـالمجرد مـن الوصـف. فالصـيغة نفسـها تـؤدي وظيفـة سـياقية فـي تقويـة الأثـر النفسـي للغضـب. وهـذا مـا ذكـره الفـارابي. واما الجـوهري فقـد قيّـد الغضـب المطـرَّ اذا كـان فـي غيـر موضـعه وابـن فـارس ربـط بـين الغضـب وعنصـر المفاجئـة على ان الغضب جاء بصورة غير متوقعة .

اكفهر

جـاء فـي تهـذيب اللغـة :" وَيُقَـال: فـلَان مكفَهـرُّ الوَجْـه، إِذا كَـانَ كـالح الوَجْـه لَـيْسَ فِيـهِ أَثَـرُ بِشْـرٍ. والمُكفَهـرّ: الصُّـلْب الشَّـديد الَّـذِي لَا تُـؤثِّر فِيـهِ الْحَـوَادِث. يُقَـال: أَلْـقَ الحـوادثَ بوجـهٍ مكفهـرّ، أَي بوجـهٍ مُنْقبض لَا طلاقَه فِيهِ"[27].

وجـاء فـي تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة :" [كفهـر] يقـال: رأيتـه مُكْفَهِـرَّ الوجـهِ. وقـد اكْفَهَـرَّ الرجـلُ، إذا عـبَس. ومنـه قـول ابـن مسـعود رضـي الله عنـه: " إذا لقيـت الكـافر فالقـه بوجـه مكفهـر "، يقـول: لا تلقه بوجه منبسط. وفلانٌ مُكْفَهِرُّ اللونِ، إذا ضرب لونه إلى الغُبْرَةِ مع الغِلَظِ. قال الراجز:

قام إلى عذراء بالغطاط

يمشى بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذى حطاط[28]

والمُكْفَهِرُّ من السحاب: الأسودُ الغليظُ الذى ركب بعضه بعضا"[29].

السـياق عـاطفي فـي نصـي الازهـري والجـوهري ؛ لأن دلالـة لفظـة مكفهـرّ لا تُفهـم بوصـفها وصـفا شـكليا للوجـه فحسـب، بـل بوصـفها تعبيـرا عـن حالـة نفسـية تتجلـى فـي العبـوس والانقبـاض وغيـاب البشـر. فقولـه: كـالح الوجـه لـيس فيـه أثـر بشـر وبوجـه منقـبض لا طلاقـة فيـه يحمّـل اللفـظ شـحنة وجدانيـة تعبّـر عـن الصـلابة والجمـود أمـام الحـوادث. فالسـياق هنـا يُبـرز البعـد الشـعوري فـي الاسـتعمال، حيـث تتولـد الدلالـة مـن الانفعـال النفسـي الظـاهر علـى الملامـح أكثـر مـن اعتمادهـا علـى الوصف الموضوعي، مما يجعل السياق سياقًا عاطفيًا تقويميًا في أصله.

أوب

وجـاء فـي جمهـرة اللغـة :" وَتقـول الْعَـرَب: غَضِـبَ الرجـلُ وأَوِبَ وحَـرِبَ وأَضِـمَ، وكـل هَـذَا للغضب"[30]. قَالَ الراجز فِي أَوِبَ[31]:

لمّا أَتَاهُ خاطباً فِي أربعهْ

أَوأَبَه وردَّ من جَاءَ معهْ

وَقَالَ فِي أَضِمَ:(رمل)

فُرُحٌ بِالْخَيرِ إن جاءهمُ وَإذا مَا سُئلوه أَضِمـــوا[32]

ذكر ابن دريد اربعة افعال للدلالة على غضب الرجل وانفعاله وعضد ذلك بشاهدين وهذا ما يظهر سياق عاطفي ، إذ تتعدد الألفاظ الدالة على الغضب مثل أوب، حَرِب، أضِم لتصوير درجات الانفعال وأثره في السلوك، وتخرج الدلالة من معناها القاموسي إلى التعبير عن حالة نفسية مشحونة تتحكم في اختيار الصيغة والمعنى.

بث

وجاء في مقاييس اللغة :" وَأَمَّا الْبَثُّ مِنَ الْحُزْنِ فَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُشْتَكَى وَيُبَثُّ وَيُظْهَرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ:﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾(يوسف: 86). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَبَثَّ فُلَانٌ شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إِلَى فُلَانٍ يُبِثُّ إِبْثَاثًا. وَالْإِبْثَاثُ أَنْ يَشْكُوَ إِلَيْهِ فَقْرَهُ وَضَيْعَتَهُ. قَالَ:(الطويل)

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ[33]

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: " وَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي، وَأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي، بِاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ "[34].

جاء نص ابن فارس على ان البث من الحزن... لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر. فالبث هو تحويل الألم من الداخل إلى الخارج. ولذلك استشهد بالآية فجعل البث قرين الحزن، لا من حيث وجوده، بل من حيث فيضه وخروجه فالسياق هنا سياق انكسار نفسي وبوح وجداني، لا يقوم على الصمت، بل على التفريغ والانكشاف.وقول ذي الرمة يؤكد أن البث ليس خبراً، بل حمل عاطفي ثقيل، حتى كأن الجماد يتجاوب معه من شدّة ما في الشكوى من انفعال

برشم

جاء في جمهرة اللغة :" وبرشمَ الرجلُ برشمة، إذا وَجَمَ وَأظْهر الْحزن، وَقَالَ قوم: بل برشمَ إذا صغّر عَيْنَيْهِ ليُحِدَّ النظرَ "[35]وجاء في تاج اللغة :" [برشم] بَرْشَمَ الرجل، إذا وجَمَ وأظهَرَ الحزن. والبَرْشَمَةُ أيضاً والبِرْشامُ: حدة النظر "[36].

اتفق ابن دريد والجوهري على جانب نفسي وتعبير وجداني نجدهما ذكرا (إذا وَجَمَ وأظهر الحزن) وهو من اثار الحزن فالسياق عبر عن شخص عانى الانكسار وتحمل ثقل نفسي ثم ذهبا الى ان (بل برشم إذا صغّر عينيه ليحدّ النظر) وهنا النظر امتاز بالتركيز والصرامة وهي صورة من صور الاحتقان الداخلي كأن العين تُسخَّر لتفريغ ما في النفس من كمد أو تحفّز.

برطم

جاء في تهذيب اللغة :" (برطم) : أَبُو عبيد عَن الأمويّ: البِرْطام: الرجلُ الضَّخْمُ الشفةِ. وَقَالَ اللَّيْث: البرطَمة عُبوسٌ فِي انتفاخ وَغَيْظ، تَقول: رأيتُه مُبَرْطِماً، وَلَا أَدْرِي مَا الّذي بَرْطَمَهُ. وَقَالَ الأصمعيّ: يُقَال للرّجل قد بَرْطَم بَرْطَمةً إِذا غَضِبَ. ومِثْلُه اخْرَنطَم، وبَرْطَمَ الليلُ إِذا اسودّ عَمْرو عَن أَبِيه، جَاءَ فلَان مُبْرَنْطِما إِذا جَاءَ متغضّباً "[37]. وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" [برطم] البرطام: الرجل الضخم الشفة. والبرطمة: الانتفاخ من الغضب. وتبرطم الرجل، أي تغضب من كلام "[38].

نص الازهري وصف جزء دقيق من الوجه وهو الشفة وحملت شحنة وجدانية واضحة دلالة على الغضب والعبوس واستعير السواد من الليل دلالة على شدة الغضب والانزعاج وترجمة للغضب الداخلي على ملامح الوجه .

بسل

جـاء فـي المحـيط فـي اللغـة :" بَسُـلَ الرجُـلُ يَبْسُـلُ؛ فهـو باسِـل: وهـو عُبُوْسَـةُ الغَضَـبِ والشـجَاعَةِ. وأسَـد باسِـل. وتَبَسـلَ الرَّجُـلُ واسْتَبْسَـلَ: صـارَ باسِـلاً. وأبْسَـلَ نَفْسَـه للمَـوْتِ: إذا وَطَّـنَ نَفْسَـه عليـه. والإبْسَـالُ: أنْ يُبْسَـلَ الرَّجُـلُ بعَمَلِـه فَيُخْـذَلَ وُيوْكَـلَ إليـه، مـن قولـه عَـزَ وجَـل: " أُبْسِـلُوا بمـا كَسَـبُوا "، وقيل: أُحْرِقُوا"[39].

ينـدرج نـص مـادة بسـل فـي إطـار السـياق العـاطفي الانفعـالي؛ لأن دلالـة الألفـاظ الـواردة فيـه لا تقتصـر علـى الوصـف الموضـوعي، بـل تُحمَّـل بشـحنة وجدانيـة واضـحة، مثـل قـولهم: عبوسـة الغضـب والشـجاعة، وأبسـل نفسـه للمـوت، وهـي تعـابير تسـتبطن حـالات نفسـية مـن التصـلّب والإقـدام والتحـدي. فلفظـة باسـل لا تصـف هيئـة خارجيـة فحسـب، وإنمـا تعبّـر عـن موقـف نفسـي مشـحون بالغضـب والقـوة. ومـع أن المعنـى يتصـل بمواقـف عمليـة كـالحرب أو التضـحية، فـإن الـذي يوجّـه الدلالـة هـو البعـد الانفعـالي المصـاحب لتلـك المواقـف، ممـا يجعـل السـياق الغالـب سـياقا عاطفيـا تتولد فيه القيمة الدلالية من الحالة الشعورية أكثر من الحدث الخارجي ذاته.

جهش

جـاء فـي جمهـرة اللغـة :" [جهـش] جهـش يجهـش جهشـا وأجهـش يجهـش إجهاشـا إذا هـم بالبكـاء وَتغَير لذَلِك وَجهه وَلم يبك"[40]. وأنشدوا بَيت لبيد (البسيط)

جَاءَت تشكى إِلَيّ النَّفس مجهشة وَقد حَملتك سبعا بعد سبعينا[41]

وصـف نـص ابـن دريـد حالـة الشـخص تعبيـرا داخليـا ارتسـمت علـى الوجـه ملامحـه ولـم تكتمـل صـورته بالبكـاء ولـذلك كـان الموقـف قاسـيا علـى الشـخص لمنـع البكـاء وهـذا قـد يكـون لسـبب اجتماعي او غيره

جهم

جـاء فـي المحـيط فـي اللغـة :" رجُـلٌ جَهْـمُ الوَجْـهِ، وفيـه جُهُوْمَـةٌ، أي غِلَـظٌ. وتَجَهَّمْـتُ لفُـلانٍ: اسْـتَقْبَلْتَه بِوَجْـه كَرِيْـهٍ، وأسَـدٌ جَهْـمُ الوَجْـهِ، وجَهَمَنـي فـلانٌ بِوَجْـهٍ عـابِسٍ يَجْهَمُنـي. ورَجُـلٌ جَهُـوْمٌ: عـاجِزٌ. والرِّيْحُ تَسْتَخِفُّ الجَهَامَ فَتَمُرُّ به لِخِفَّتِه، لأنَّه لا ماءَ فيه"[42].

جـاء فـي تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة :"[جهـم] رجـلٌ جَهْـمُ الوجـه، أي كـالح الوجـه. تقـول منـه: جَهَمْتُ الرجل وتَجَهَّمْتُهُ، إذا كَلَحْتَ في وجه. وأنشد أبو عبيد: طويل

فلا تجهمينا أم عمرو فإننا بنا داء ظبى لم تخنه عوامله[43]

قـال الشـيباني: أراد أنـه لـيس بنـا داء كمـا أن الظبـى لا داء بـه. وقـد جهـم بالضـم جهومـة، إذا كـان باسِرَ الوجه. ورجلٌ جَهومٌ، أي عاجزٌ أي تستقبله بما يكره"[44].

وجـاء فـي مقـاييس اللغـة :" (جَهْـمٌ) الْجِـيمُ وَالْهَـاءُ وَالْمِـيمُ يَـدُلُّ عَلَـى خِـلَافِ الْبَشَاشَـةِ وَالطَّلَاقَـةِ. يُقَـالُ رَجُـلٌ جَهْـمُ الْوَجْـهِ أَيْ كَرِيهُـهُ. وَمِـنْ ذَلِـكَ جَهْمَـةُ اللَّيْـلِ وَجُهْمَتُـهُ، وَهِـيَ مَـا بَـيْنَ أَوَّلِـهِ إِلَـى رُبُعِـهِ. وَيُقَـالُ جَهَمْـتُ الرَّجُـلَ وَتَجَهَّمْتُـهُ، إِذَا اسْـتَقْبَلْتَهُ بِوَجْـهٍ جَهْـمٍ... فَـإِنَّ مَعْنَـاهُ تَسْـتَقْبِلُهُ بِمَـا يَكْـرَهُ. وَمِـنَ الْبَـابِ الْجَهَـامُ: السَّـحَابُ الَّـذِي أَرَاقَ مَـاءَهُ، وَذَلِـكَ أَنَّ خَيْـرَهُ يَقِـلُّ فَـلَا يُسْتَشْـرَفُ لَـهُ. وَيُقَـالُ الْجَهُـومُ الْعَـاجِزُ ; وَهُوَ قَرِيبٌ"[45].

جـاء لفـظ جهـم لتفسـير حالـة نفسـية عاطفيـة تعبـر عـن انفعـال صـاحبها (رجـل جهـم الوجـه وفيـه جهومـة، أي غلـظ) وقـد يـربط ان يكـون كالحـا وباسـرا الوجـه ليُظهـر أن الـتجهّم فعـل تواصـليّ يـؤثّر

فـي المخاطَـب، فكـأن الوجـه الغاضـب رسـالة انفعاليـة قائمـة بـذاتها، تـؤدي وظيفـة اجتماعيـة فـي القبـول أو الرفض.أمـا ابـن فـارس فـي فيؤصّـل المـادة بأصـل يـدل علـى خـلاف البشاشـة والطلاقـة، فيجعـل الجهـم نقـيض السـرور والانبسـاط. ثـم يلحـق بهـا جهْمـة الليـل، وهـي ظلمتـه فـي أولـه، فينتقـل الوصـف مـن الوجـه إلـى الزمـان، وفـي ذلـك توسـيع للصـورة الانفعاليـة. واما (الجهـام السـحاب الـذي أراق مـاءه)، أي قـلّ خيـره، فكـأن الوجـه الجهـم شـبيه بالسـحاب الـذي لا مطـر فيـه؛ منظـر بـلا نفـع، وهي استعارة تقرن الانفعال السلبي بالحرمان والجفاف النفسي.

حمز

جـاء فـي جمهـرة اللغـة :" [حمـز] وحمـز هَـذَا الْأَمـر قلبِـي إذا امتعضـت مِنْـهُ. وَمِنْـه اشـتقاق حَمْزَة"[46]. قَالَ الشماخ (طَوِيل):

فَلَمَّا شراها فاضت الْعين عِبْرَة وَفِي الصَّدْر حزاز من الوجد حامز[47]

وجـاء فـي تهـذيب اللغـة :" قَـالَ اللَّيْـث[48]: تَقـول: حَمَـزَ اللَّـوْمُ فـؤادَه ،وقلبَـه أَي أوجعـهُ: أَبُـو عُبَيْـد: وسُـئِلَ ابْـن عَبَّـاس[49]: أَيُّ الأعمـالِ أفْضَـلُ؟ فَقَـالَ: أحْمَزُهـا يَعْنـي أمْتَنُهـا و أقْوَاهـا. قَـالَ: وَيُقَـال: رَجُـلٌ حَمِيزُ الْفُؤَاد وحامِزٌ"[50] وجاء في ديوان الادب :" يقال: حمزَ الهمُّ قلبَه، أي: أحرقه"[51]

فـاللفظ هنـا يُحيـل الغضـب والكـدر إلـى أثـرٍ جسـدي فـي الصـدر، وهـو مـن أبـرز سـمات السـياق العـاطفي. فصـار الوجـدان جارحـا مؤلمـا، وكـأن العاطفـة تتحـوّل إلـى شـوكةٍ مغروسـة فـي الصـدر. وهـذا تصـوير سـياقي يُكثّـف الإحسـاس بالمعانـاة النفسـية، لا مجـرد الإخبـار عنهـا. ويبـين الازهـري (حمـز اللـوم فـؤاده) أي أوجعـه، ثـم يضـيف أبـو عبيـد تفسـير ابـن عبـاس: (أحمزهـا) أي أشـدّها و أقواهـا ...والفـارابي ذكـر (حمـز الهـمّ قلبـه، أي أحرقـه)، فجـاء الاحتـراق تعبيـرا عـن السـياق العـاطفي، إذ تُصـوَّر الهمـوم نـاراً تأكـل القلـب. لأن الانفعـال لا يُقـدَّم بوصـفه فكـرة، بـل بوصـفه حرارةً مؤلمة تسري في الداخل.

حمش

وجـاء فـي تهـذيب اللغـة :" قَـالَ اللَّيْـث: يُقَـال للرجـل إذا اشـتدَّ غضـبُه قـد اسْـتَحْمش غَضـباً. أَبُـو عُبَيـد عَـن أبـي زيـد: أحمشـت فُلانـاً وحَمَّشـتهُ إذا أَغْضَـبْتَه"[52].جـاء فـي المحـيط فـي اللغـة :" ويُقـال للرَّجُـلِ إذا اشْـتَدَّ غَضَـبُه: قـد اسْـتَحْمَشَ غَضَـباً، وأَحْمَشْـتُه أنـا غَضَـباً. وأَحْمَشْـتُ بالقِـدْرِ إحْماشـاً: إذا أَشْـبَعْتَ وَقُـودَ النَّـار فيهـا حتّـى تَعْلِـي. واحْـتَمَشَ الـدِّيكانِ: اقْتَتَلا. وحَمِـشَ الشَّـرُّ: اشْـتَدَّ"[53]. وجـاء فـي مقـاييس اللغـة :" اسـتحمش الرجـل، إذا اتقـد غضـباً"[54].وجـاء فـي مقـاييس اللغـة:" (حَمَـشَ) الْحَـاءُ وَالْمِـيمُ وَالشِّـينُ أَصْـلَانِ: أَحَـدُهُمَا الْتِهَـابُ الشَّـيْءِ وَهَيْجُـهُ، وَالثَّـانِي الدِّقَّـةُ.فَالْأَوَّلُ قَـوْلُهُمْ: أَحْمَشْـتُ الرَّجُـلَ: أَغْضَـبْتُهُ. وَاسْـتَحْمَشَ الرَّجُـلُ، إِذَا اتَّقَـدَ غَضَـبًا. قَـالَ: إِنِّـي إِذَا حَمَّشَـنِي تَحْمِيشِـي وَمِـنَ الْبَـابِ حَمَشْـتُ الشَّـيْءَ: جَمَعْتُهُ"[55].

نجـد ان مـادة (حمـش) فـي المعـاجم موضـع الدراسـة اوضـحت السـياق العـاطفي فقـد صـورت الغضـب بوصـفه حالـة مـن الالتهـاب والهيجـان اذا جـاء فيهـا (استحمش الرجـل إذا اتقـد غضـباً) وقـد استعير لفظـا خاصـا بالنـار لوصـف حالـة الشـخص دلالـة ويتّضـح هـذا عنـد الصـاحب بـن عبـاد حـين يُـربط الإحمـاش بإشـباع النـار فـي القـدر حتـى تغلـي، وهـو تمثيـل سـياقي يجعـل الغضـب مقـابلاً للغليـان الحـراري. فالسـياق هنـا لا يكتفـي بتحديـد الدلالـة، بـل يفعّـل بعـدها الانفعـالي علـى شـدة الانفعـال ودل قـولهم (أحشـمت فلانـا)على إيقـاد الغضـب واشـعاله فـي الـنفس ورسـخ ابـن فـارس هـذا التصـور حـين رد المـادة الـى الالتهـاب فجـاء اللفـظ اتقـد مصـاحبا لتصـور سـياقي مسـتعيرا مـن معجـم خاص بالنار ليكثف وليرسم لنا صورة الانفعال .

ربد

وجاء في مقاييس اللغة :" (رَبَدَ) الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ. فَالْأَوَّلُ الرُّبْدَةُ، وَهُوَ لَوْنٌ يُخَالِطُ سَوَادَهُ كُدْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ. وَالنَّعَامَةُ رَبْدَاءُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ"[56]

يفيد النص استعمال رَبَدَ وسواه من الاشتقاقات سياقًا عاطفيًا انفعاليًا، إذ تُصور تغيرات اللون والهيئة الناتجة عن الغضب، فتتحول الدلالة من معنى حرفي إلى تصوير الانفعال النفسي وتأثيره على السلوك والمظهر.

رمع

جاء في جمهرة :" ويقال: رمعَ أنفه رمعاناً: إذا تحرَّكَ من غضبٍ"[57]. وجاء في ديوان الادب :" رمعَ أنفه رمعاناً: إذا تحرَّكَ من غضبٍ"[58]. وجاء في تهذيب اللغة :" رمع: أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الْأَعرَابِي: الرَمِع: الَّذِي يتحرّك طَرَفُ أَنْفه من الْغَضَب"[59]. وجاء في المحيط في اللغة :" وتَرَمَّعَ أَنْفَه من الغَضَب: أي كأَنَّه يُرْعَد. ورَمَعَ رَأْسَه رَمَعاناً: نَفَضه"[60]. وجاء تاج اللغة وصحاح العربية :" [رمع] رَمَعَ أنفُه من الغضب يرمع رمعانا، أي تحرك"[61]. وجاء في مجمل اللغة :" رمع: الرمع والرماعُ: تغير في الوجه"[62]. وجاء في مقاييس اللغة :" (رَمَعَ) الرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَحَرَكَةٍ. فَالرَّمَّاعَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: الَّذِي يَضْطَرِبُ مِنَ الصَّبِيِّ عَلَى يَافُوخِهِ. وَالرَّمَعَانُ: الِاضْطِرَابُ. وَيُقَالُ رَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا، إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ. وَمِنَ الْبَابِ قَبَّحَ اللَّهُ أُمًّا رَمَعَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَرْمَعُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ رِقَاقٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ. وَمِنَ الْبَابِ إِنْ صَحَّ، الرَّامِعُ، وَهُوَ الَّذِي يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ. وَيُقَالُ الرُّمَاعُ تَغَيُّرُ الْوَجْهِ وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَيَقُولُونَ: الْمُرَمِّعَةُ الْمَهْلَكَةُ"[63].

ابن دريد ربط بين الغضب وعلاماته التي تظهر على وجه الانسان رمع أنفه رمعاناً إذا تحرّك من غضب مفسرا بذلك الانفعال الذي وكأن الغضب لا يبقى محتبسا داخل النفس. وكذلك ما ذكره الازهري والفارابي فصورا هذا الغضب بالارتعاش الذي كان ناشئاً عن شدة الانفعال لا قصد او تصنّع اما الصاحب بن عباد فيتوسع في المعنى فقد استعارة مفردة تعبر عن الرعد والاهتزاز ليوثق صورة الغضب فيغدو الانفعال أشبه برجفة تسري في وجه الانسان الغاضب وهذا تجسيد اكثر دقة للسياق العاطفي ونجد في الجوهري وابن فارس اكدا المعنى على انه غضب داخلي تُرجم على شكل ملامح في الوجه

سقب

جاء في تهذيب اللغة :" كَانَت الْمَرْأَة فِي الْجَاهِلِيَّة إِذا مَاتَ زَوجهَا حَلقتْ رَأسهَا وخَمَشَت وَجْهها وحمَّرَتْ قطنةً من دَمِ نَفسهَا ووَضَعتْها على رَأسهَا وأخرجَت قطنَها مِنْ خَرْق قناعها لتُعْلِم النَّاس أَنَّهَا مصابة ويسمَّى ذَلِك السِّقاب"[64].

هذا النص مزج السياق العاطفي وثقافة المرأة آنذاك وتصوير شعورها بالحزن والفقد واخرج هذا الحزن بحلق الرأس وخمش الوجه وهو ما يُعرف بالسِّقاب. تعكس هذه الطقوس الحزن العميق والوجدان المكلوم، كما تهدف إلى إظهار الحالة النفسية للمرأة أمام المجتمع وإبلاغ الناس بمصابها، مما يبرز تداخل العاطفة الشخصية مع التعبير الاجتماعي.

سكر

جاء في تهذيب اللغة :" وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: سَكِرَ من الشَّرَاب يسكَرُ سُكْراً، وسكِرَ من الغَضَبِ يَسكَرُ سَكَراً إِذا غضبَ"[65]. وَأنْشد:(الوافر)

فجاءُونا بهمْ سكَرٌ علينا فأَجْلَى اليومُ والسكْرَانُ صاحِي[66]

وجاء في ديوان الادب :" وسكرَ عليه. أي غضب"[67].

افاد الازهري والفارابي ان الغضب يتدخل على الشخص وهذا قولهم (سَكِرَ عليه) سياقا عاطفيا انفعاليا، إذ استُعمل السُّكر مجازا للدلالة على هيجان الغضب وذهاب الاتزان النفسي، ويتأكد ذلك في الشاهد الشعري بالمقابلة بين السَّكَر والصحو بما يعكس تحوّل الحالة الشعورية من الاحتداد إلى السكون.

شوس

وجاء في تهذيب اللغة :" رجل أَشوَسُ، وَذَلِكَ إذا عُرِفَ فِي نظره الغَضَبُ أَو الحِقْد، وَيكون ذَلِك من الْكِبْر"[68] وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" [شوس] الشَوَسُ بالتحريك: النظرُ بمؤخر العين تَكَبُّراً أو تَغَيُّظاً. والرجلُ أَشْوَسُ من قوم شوسٍ. قال أبو عمرو: ويقال تَشاوسَ إليه، وهو أن ينظر إليه بمؤخر عينه ويميل وجهه في شق العين التى ينظر بها"[69]. وجاء في مجمل اللغة :" شوس: الشوس: النظر بأحد شقي العين تغيظا، ورجل أشوس [من قوم شوس] .ويقال: هو الذي يصغر عينيه ويضم أجفانه"[70].

جاء نص الازهري والجوهري وابن فارس ان (شوس) لتوضيح ان معنى المفردة لا تؤدي معنى النظر وانما تصور هيئة نفسية وانفعالا داخليا ونقل لحالته الوجدانية التي يكتنفها الغضب والحقد فالوصف النفسي للاخلاق علامة على اشتعال داخلي والجوهري حدد النظر بمؤخر العين تكبّراً أو تغيظاً وهذا يدل على أن السياق العاطفي هنا هو سياق انفعال سلبي حادّ، تتبدّى آثاره في انحراف النظرة وميل الوجه، وكأن النفس لا تواجه مواجهة صريحة، بل تعبّر عن احتقانها بحركات دقيقة توحي بالاحتقار والامتعاض. ثم ان ابن فارس ذهب الى توصيف ادق النظر بأحد شقي العين تغيّظاً واضاف وصفا اخر يصغر عينيه ويضم أجفانه وهذا الوصف ليس غاية في ذاته، وإنما هو مرآة لانفعال داخلي، فالتغيّظ يُترجم في تقلص العين وانقباض الجفن، فيتحول الجسد إلى لسان للعاطفة.

ضحك

جاء في تهذيب اللغة :" قَالَ اللَّيْث[71] فِي قَول الله جلّ وعزّ: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾(هُود: 71) أَي طَمَثت. قلت: وروى سَلَمة عَن الفَرّاء فِي تَفْسِير هَذِه الْآيَة، لمّا قَالَ رُسُل الله جلّ وعزّ لِعبدِه وخَلِيله إِبْرَاهِيم: {لاَ تَخَفْ} (هود: 70) ضَحِكَتْ عِنْد ذَلِك امرأَتُه وَكَانَت قَائِمَة عَلَيْهِم وَهُوَ قَاعد فضَحِكت فبُشِّرَت بعد الضحِك بإِسْحاق وَإِنَّمَا ضَحِكت سُرُورًا بالأمن لِأَنَّهَا خَافت كَمَا خَافَ إِبْرَاهِيم. وَقَالَ بعض أهل التَّفْسِير: هَذَا مُقَدَّم ومؤخَّر، الْمَعْنى فِيهِ عِنْدهم فبَشَّرْنَاها بإِسْحاق فَضَحكت بالبِشَارة. قَالَ الفَرّاءُ: وَهُوَ مِمَّا يحْتَملهُ الْكَلَام وَالله أعلم بصوابه. قَالَ الفَرّاءُ: وَأما قَوْلهم فضحِكت: حَاضَت فَلم نَسْمَعهُ من ثِقَة[72]. وَقَالَ أَبُو عَمْرو: سَمِعت أَبَا مُوسَى الحَامِض يسْأَل أَبَا الْعَبَّاس عَن قَوْله (فَضَحِكَت) أَي حَاضت، وَقَالَ: إِنَّه قد جَاءَ فِي التَّفْسِير فَقَالَ: لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب، والتَّفْسِير مُسَلَّمٌ لأهل التَّفْسِير، فَقَالَ لَهُ: فَأَنت أنشدتنا:(الطويل)

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيلٍ وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلّ[73]

فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاس[74]: تَضْحَك هَهُنَا تَكْشِر، وَذَلِكَ أَن الذِّئْب ينازعها على الْقَتِيل فتَكْشِر فِي وَجْهه وعِيداً فيتركها مَعَ لحم الْقَتِيل ويَمُر"[75].

كشف نص الازهري في توجيه النص القرآني تعبيرا ذات معرفة بالسياق العاطفي ان الضحك ورفض ما ذهب له صاحب العين واخذ بقول الفراء جهة السياق، إذ جعل الضحك ناشئاً عن

زوال الخوف وحصول الأمن، لأنها خافت كما خاف زوجها ، فلما قيل لهم: ﴿لا تخف﴾ ضحكت سروراً، فصار الضحك هنا علامة انفعالية على الانتقال من التوجّس إلى الاطمئنان. وهذا توظيف سياقي يجعل اللفظ مشحوناً بالبُعد النفسي لا بالمجرد المعجمي. ومن ذهب الى تقديم الضحك وتأخير البشارة

عبد

جاء في مقاييس اللغة :" فُسِّرَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -:﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾(الزخرف: 81)، أَيْ أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنِفَ مِنْ قَوْلِهِ. وَذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: " (عَبِدْتُ فَصَمَتُّ) "، أَيْ أَنِفْتُ فَسَكَتُّ"[76]. وَقَالَ:

وَيَعْبَدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ ... بَعْدَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ حِينَ لَا عَبَدُ

يشكل النص سياقا عاطفيا ، إذ يصور الغضب الأخلاقي والأنفة تجاه الباطل. فهذا واضح في قول الله تعالى: (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)، الذي فسّر بأنه أوّل من غضب وامتنع عن قول هذا القول الجائر، كما يعكس قول علي عليه السلام: (عبدت فصمتُّ) رفضا صامتا وانفعالا داخليا. ويظهر النص أن الانفعال الأخلاقي مرتبط بالوعي والعبادة الحقة، على عكس الجاهل الذي يعبد بلا شعور أو انفعال، مما يجعل النص يُبرز الحالة النفسية والانفعال الداخلي الناتج عن الظلم والباطل.

عقد

جاء في تهذيب اللغة :" وَالْعرب تَقول: عَقد فلانٌ ناصيته، إِذا غضِب وتهيّأ للشرّ"[77].

وَقَالَ ابنُ مُقْبل:(الطويل)

أثابوا أَخَاهُم إِذْ أَرَادوا زيالَه بأسواط قِدَ عاقدين النواصيا[78]

وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" ويقال للرجل إذا سكن غضبه: قد تحلّلت عُقَدُهُ"[79] وجاء في مجمل اللغة :" ويقال للرجل إذا سكن غضبه: قد تحللت عقده. ويقال للرجل إذا تهيأ للشر: قد عقد ناصيته"[80]. فابن دريد عبر عن الغضب بالعقد الشد وهذا الغضب تظهر ملامحه على وجه الانسان دلالة على احتدام الغضب واما الجوهري فقد ذكر ذهاب الغضب بحل العقد وعقد ابن فارس سياقا للمقابلة بين الغضب وذهاب الغضب

عيط

جاء في تهذيب اللغة :" عِيطِ: كلمة ينادَى بهَا الأَشِرُ عِنْد السكر، ويُلهج بهَا عِنْد الْغَلَبَة، فَإِن لم يزدْ على وَاحِدَة قَالُوا عيّط، وَإِن رجَّع قَالُوا: عطعط. غَيره التعيط: غضب الرجل واحْتلاطه وتكبره. وَقَالَ رؤبة:

وَالْبَغي من تعيّط العيّاط[81]

وَيُقَال: التعيّط هَاهُنَا: الجلبة، وصياح الأَشِر بقوله عِيطِ"[82]

تمثل السياق العاطفي في نص الازهري اذ وصف حالة الشخص وصفا دقيقا جاء على جزء مهم وهو ارتفاع الصوت وبين ان الحالة لم تكن خاصة بالغضب قد تكون للسكر والغلبة مع الغضب وكلها تجسيد للسياق العاطفي .

غيظ

وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" الغَيْظُ: غضبٌ كامنٌ للعاجز. يقال: غاظه فهو مغيظ. قالت قُتَيْلَةُ بنت النَضْر ابن الحرث وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباها صبراً"[83]:

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الفتى وهو المَغيظُ المُحْنِقُ[84]

اوضح الجوهري حالة خاصة من الغضب المصحوب بالعجز وحمل في طياته نوع من الموقف الذي تمثل بحالة قتيلة بنت النظر ويحمل النص امنية ممزوجة بالندم وحزن العاجز الذي فقد شيء كان يتمنى عدم فقده هذه التصورات من حالة المتكلم اجملت لنا ابهى صور السياق العاطفي وانقى التعابير عنه .

فرغ

جاء في تهذيب اللغة :" فرغ: قَالَ اللَّيْث[85]: يُقَال: فَرَغَ يَفْرُغ وفَرِغَ يَفْرَغُ فراغاً [86]و قُرِىء: ﴿أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ﴾ (سبأ: 23)، وفُسِّر أَنه فَرَّغ قُلُوبهم من الْفَزع. وَأما قَوْله جلّ وعزّ: ﴿لاَ يَسْمَعُونَ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا اَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الْقَصَص: 10)،فَإِنَّهُ يُفَسَّرُ على وَجْهَيْن؛ أَحدهمَا: أصبح فارِغاً من كل شَيْء إِلَّا ذكر مُوسَى، وَالثَّانِي: أَن فؤادها أصبح فَارِغًا من الاهتمام بِمُوسَى لِأَن الله وعدها أَن يردَّه عَلَيْهَا، وكلا الْقَوْلَيْن يذهب إِلَيْهِ أهل التَّفْسِير والعربيَّة. وَقَالَ اللَّيْث فِي قَوْله... أَي خَالِيا من الصَّبْر، وقرئ (فُرُغاً) أَي مُفَرَّغاً. قَالَ أَبُو مَنْصُور: القَوْل مَا ذَكَرْنَاهُ لأهل التَّفْسِير، لَا مَا قَالَه اللَّيْث بِرَأْيِهِ"[87].

جاء السياق العاطفي نص الازهري بوصفه القرينة المفسرة لعقدة النص ورافعة الابهام عنه وايضاحه فالتحليل الذي يورده اللغويون والمفسرون لا ينصرف إلى البنية اللغوية فحسب، بل يجعل البعد الوجداني محور المعنى؛ إذ يُفسَّر الفراغ إمّا بأنه انصرافُ فؤادها عن كل شيء إلا ذكر ابنها من شدّة التعلّق والقلق، وإمّا بأنه فراغٌ من الخوف بعد أن استقرّ في قلبها اليقين بوعد الله بعودته. وكلا الوجهين يدور حول حالة نفسية متوترة تعيشها أمّ موسى لحظة الابتلاء، حيث يتقلّب فؤادها بين الاضطراب و الانشداد من جهة، والطمأنينة المؤسَّسة على الثقة الإلهية من جهة أخرى. ومن ثمّ فإن البعد العاطفي هو المفتاح الرئيس في تأويل هذا الموضع، لأنه يحدّد طبيعة التحوّل الوجداني الذي تعكسه العبارة القرآنية وتبرز حِدّة التجربة النفسية في السياق.

فشش

جاء في المحيط في اللغة :" وفي المَثَلِ: "لَأُفَشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ "[88] أي لَأخرجَنَّ غَضَبَكَ. وفَشَشْتُ الوَطْبَ: بمعناه. وانْفَشَّ الرَّجُلُ: سَكَنَ غَضَبُه. ويقولونَ: " فَشَاشِ فُشِّيْهِ من اسْتِهِ إلى فيه " للرَّجُلِ إذا غَضِبَ فلم يَقْدِرْ على تَغْيِيرٍ"[89]. جاء في تاج اللغة وصحاح العربية:" [فشش] فَشَّ الوَطْبَ يَفُشُّهُ، أي أخرج ما فيه من الريح: يقال للغضبان: " لأُفَشَّنَّكَ فَشَّ الوطبِ " أي لأخرجنَّ غضبك من رأسك"[90]

جاءت معنى لفظ (فشش) على الاخراج والتفريغ بعد الغضب فالعربية تشبّه الغضب بشيءٍ محبوسٍ في الصدر يحتاج إلى تفريغ، وهو تصوير سياقي يجعل الانفعال مادةً مضغوطة لا تهدأ حتى تُخرج. وعليه، فإن مادة فشش تمثّل نموذجاً للسياق العاطفي.

معر

جاء في تهذيب اللغة :" معر: قَالَ ابْن المظفّر: مَعِر الظُّفُر يَمْعَر مَعَراً إذا أَصَابَهُ شَيْء فنصَل. قَالَ: وَيُقَال: غضب فلَان فتمعَّر لونُه إذا تغيَّر وعَلَتْه صُفرة. وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: الممعور: المقطِّب غَضَباً لله"[91]. وجاء في محيط اللغة :" تَمَعَّرَ لَوْنُه: تَغَيَّر واصْفَرَّ"[92] وجاء في تاج

اللغة وصحاح العربية :" وتَمَعَّرَ لونه عند الغضب: تغيَّر"[93]. وجاء في مقاييس اللغة :" وَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَطَايَرَ الدَّمُ عَنْهُ وَتَعْلُوَهُ صُفْرَةٌ"[94].

يدل استعمال تمعّر لونُه والممعور على سياق عاطفي انفعالي، إذ نُقلت الدلالة من الأصل الحسي إلى تصوير تغيّر الهيئة والتقطيب الناتج عن الغضب، فصارت الألفاظ كاشفة عن الحالة النفسية لا عن الوصف المادي المجرد.

يراعة

جاء في جمهرة اللغة :" واليَراعة من الرِّجَال: الجبان إذا كَانَ خاوياً الخاوي[95]: الَّذِي لَا قلب لَهُ. قَالَ الشَّاعِر:(الكامل)

جَاءُوا بصكِّهم وآخرَ أخرَجَتْ مِنْهُ السِّيَاط يَراعةً إجْفِيلا[96]

وجاء في ديوان الادب :" رجُلٌ يَراعٌ، أي: جَبَانٌ"[97] وجاء في تاج اللغة وصحاح العربية :" ويقال للجبان يَراعٌ ويَراعَةٌ"[98]

كشفت لفظ اليراعة عند ابن دريد والفارابي والجوهري عن تصوير عاطفي دقيق لحالة الخوف وجاء اللفظ مصحوبا بلفظ اخر وهو تعبير سياقي ينقل الخوف من مجرد إحساس إلى صورة نفسية قوامها الفراغ والضعف وانعدام الجرأة. فالإنسان اليَراعة ليس خائفاً فحسب، بل فاقدٌ لمركز الثبات في داخله فكانت صور الخوف تظهر على الملامح الخارجية وعليه، فإن اليَراعة تمثّل نموذجاً للسياق العاطفي في المعاجم موضع الدراسة ، إذ يُعبَّر بها عن الخوف لا على أنه تردّد ذهني، بل على أنه خواء نفسيّ وانكسار في البنية الداخلية للشخصية. وبذلك يمتزج الوصف اللغوي بالتصوير الانفعالي، فيغدو اللفظ أداة لنقل هيئة الجبن وأثره في النفس والسلوك، لا مجرد تسميته

الخاتمة

يتبيّن من خلال تحليل المواد المعجمية السابقة أن العربية التراثية لم تنظر إلى اللفظ بوصفه دالًا وضعيًا محايدًا، بل جعلته أداةً لتصوير التجربة النفسية والانفعال الوجداني المصاحب للاستعمال. فالألفاظ من نحو: أشوس، برشم، اشرأب، بثّ، نغض لا تكتفي بالإشارة إلى حركة أو فعل، وإنما تتجاوز ذلك إلى نقل حالة شعورية كامنة، يظهر أثرها في الجوارح أو القول أو الهيئة.

وقد كشف التحليل أن السياق العاطفي يقوم على تفاعلٍ بين ثلاثة مستويات: مستوى باطني يتمثل في اختلاط الشعور بالقلب، كما في الإشراب والبثّ؛ ومستوى حركي يتمثل في تمثّل الانفعال في الجسد، كما في الشوس والبرشمة والنغض؛ ومستوى تواصلي تتحول فيه العاطفة إلى رسالة دلالية تُقرأ من الإيماءة والنظر والشكوى. وبهذا لا يعود اللفظ حاملًا للمعنى العقلي وحده، بل يصبح حاملاً للمعنى النفسي والاجتماعي معًا.كما يبرز من النصوص أن العرب كانوا يربطون بين الانفعال والسلوك ربطًا دقيقًا، فجعلوا للغضب والحزن والسرور والتعجب علامات لغوية محسوسة، تنتقل من الداخل إلى الخارج، ومن الشعور إلى الحركة، ومن الكتمان إلى البثّ والإفصاح. وهذا يدل على وعيٍ مبكر بالعلاقة بين اللغة والتجربة الوجدانية، سبق في جوهره كثيرًا من التصورات الحديثة في الدرس الدلالي. وعليه، فإن السياق العاطفي في المعجم العربي ليس عنصرًا ثانويًا، بل هو مكوّن أساس في صناعة الدلالة، يُسهم في توجيه المعنى، وتحديد قيمة اللفظ في الاستعمال، وربطه بالموقف النفسي للمتكلم. ومن ثمّ يغدو الكشف

عنـه ضـرورة منهجيـة لفهـم النصـوص التراثيـة فهمًـا يتجـاوز المعنـى الظـاهر إلـى أفقـه الانفعـالي والتواصلي.

الهوامش

(1) مبادى اللسانيات ، احمد قدور : 256.
(2) مقدمة في اللغويات المعاصرة ، عمايرة : 184.
(3) مقدمة في اللغويات المعاصرة ، عمايرة : 184.
(4) علم الدلالة احمد مختار : 70
(5) المعنى خارج النص ، فاطمة الشيدي : 36.
(6) علم الدلالة في المعجم العربي ، عبد القادر سلامي : 105.
(7) جمهرة اللغة : 140/1.(مشش)
(8) جمهرة اللغة : 1087/2(ازرأم)
(9) كتاب الهمز ، لابي زيد الانصاري : 22.
(10) تهذيب اللغة : 140/13(زرم)
(11) المحيط في اللغة : 297/2(رزم)
(12) مجمل اللغة : 452/1(ازْرَأَمَّ)
(13) مقاييس اللغة : 45/3(ازرأم)
(14) ديوان الادب : 311/3.
(15) ديوان عنترة : 234.
(16) تهذيب اللغة : 12/14(طرأ)
(17) تاج اللغة وصحاح العربية : 2291/6(شري)
(18) ينظر : علم الدلالة : 70
(19) جمهرة اللغة : 311/1(بشر)
(20) جمهرة اللغة : 123/1(طرر)
(21) ديوان الحطيئة : 83
(22) جمهرة اللغة : 760/2(رطم)
(23) ديوان الادب : 157/3.
(24) تاج اللغة وصحاح العربية :725/2(طرر)
(25) مجمل اللغة : 572/1.(طر)
(26) مقاييس اللغة : 409/3(طر)
(27) تهذيب اللغة :270/6(كفهر)
(28)زياد الطماحي ، ينظر : تاج العروس :217/1.
(29) تاج اللغة وصحاح العربية : 809/2(كفهر)
(30) جمهرة اللغة : 1309/2(اوب)
(31) لم اقف على قائله وجاء في كتاب الافعال ، السرقسطي :1/4 بدون نسبة .
(32) البيت في لسان العرب منسوب لابن بري : 12/ 18(أوب)
(33) ديوان ذي الرمة : 26، وفي الديوان (واسقيه حتى كاد مما أبثه)
(34) مقاييس اللغة : 172/1(بث)
(35) جمهرة اللغة : 1120/2(برشم)
(36) تاج اللغة وصحاح العربية : 1871/5(برشم)
(37) تهذيب اللغة : 41/14(برطم)
(38) تاج اللغة وصحاح العربية : 1871/5(برطم)

(39) المحيط في اللغة :264/2(بسل)
(40) جمهرة اللغة : 479/1(جهش)
(41) ديوان لبيد : 139.
(42) المحيط في اللغة : 286/1(جهم)
(43) البيت لعمرو بن الفضفاض الجهني ، ينظر : لسان العرب 110/12(جهم)
(44) تاج اللغة وصحاح العربية : 1891/5(جهم)
(45) مقاييس اللغة : 490/1(جهم)
(46) جمهرة اللغة : 429/1(حمز)
(47) ديوان الشماخ : 189.
(48) العين : 163/3(حمز)
(49) ينظر : غريب الحديث ، الهروي : 4/ 233.
(50) تهذيب اللغة : 219/4(حمز)
(51) ديوان الادب : 159/2
(52) تهذيب اللغة : 116/4(حمش)
(53) المحيط في اللغة : 187/1(حمش)
(54) مجمل اللغة : 251/1(حمش)
(55) مقاييس اللغة : 104/2(حمش)
(56) مقاييس اللغة : 475/2(ربد)
(57) جمهرة اللغة :210/2(رمع)
(58) ديوان الادب : 210/2.
(59) تهذيب اللغة : 238/2(رمع)
(60) المحيط في اللغة : 98/1(رمع)
(61) تاج اللغة وصحاح العربية : 1222/2(رمع)
(62) مجمل اللغة : 399/1(رمع)
(63) مقاييس اللغة :441/2(رمع)
(64) تهذيب اللغة :416/8 (سقب).
(65) تهذيب اللغة : 24/10(سكر)
(66) البيت لعتي بن مالك العقيلي في تهذيب اصلاح المنطق :233 ، ولم ينسب في التهذيب لقائل .
(67) ديوان الادب : 233/2.
(68) تهذيب اللغة :265/11(شوس)
(69) تاج اللغة وصحاح العربية : 941/3(شوس)
(70) مجمل اللغة : 516/1(شوس)
(71) ينظر : العين : 58/3(ضحك)وينظر : المحكم والمحيط الاعظم ، ابن سيدة : 33/3 ، وينظر : المخصص ، ابن سيدة : 68/1.
(72) معاني القران ، الفراء : 22/2.
(73) ديوان الشنفرى :86.
(74) ينظر : الاغاني ، الاصفهاني : 6/ 349.وينظر: العقد الفريد ، الاندلسي : 252/3.
(75) تهذيب اللغة : 89/4 (ضحك)
(76) مقاييس اللغة : 207/4(عبد)
(77) تهذيب اللغة : 1/ 135(عقد)
(78) ديوان ابن مقل : 288 والبيت فيه (أبانوا).
(79) تاج اللغة وصحاح العربية : 510/2(عقد)
(80) مجمل اللغة : 621/1(عقد)

(81) البيت لرؤبة بن العجاج وعجزه (حلمي وذب الناس عن اسخاطي): 85.
(82) تهذيب اللغة : 68/3(عيط)
(83) تاج اللغة وصحاح العربية : 1176/3(غيظ)
(84) ينظر : العمدة ، القيرواني : 74/1. وينظر : خزانة الادب ، البغدادي : 254/11.
(85) العين : 408/4(فرغ)
(86) ينظر : النشر في القراءات العشر :263.
(87) تهذيب اللغة : 115/8.(فرغ)
(88) مجمع الامثال ، الميداني : 150/3.
(89) المحيط في اللغة : 152/2(فش)
(90) تاج اللغة وصحاح العربية : 1015/2 (فشش)
(91) تهذيب اللغة : 236/2.
(92) المحيط في اللغة : 97/1(معر)
(93) تاج اللغة وصحاح العربية : 818/2 (معر)
(94) مقاييس اللغة : 336/5(معر)
(95) جمهرة اللغة : 777/2(يرع)
(96) ديوان الراعي النميري : 210 . وصدره في الديوان : وغدوا بصكهم وأحدب أسارت.
(97) ديوان الادب : 233/3.
(98) تاج اللغة وصحاح العربية :1310/3(يرع)

المصادر

- القرآن الكريم .
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ): تح محمد مرعب: دار إحياء التراث العربي, ط1 ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م.
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (ت 356 هـ) ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة الثانية .
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, تحقيق: جماعه من المختصين من اصدارات وزاره الارشاد والانباء في وله الكويت, (1385-1422 ه)(1965- 2011 م).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري الفارابي(ت 393ه) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت-لبنان ط4 1407ه- 1987م.
- تهذيب اللغة ,لأبي منصور أحمد بن محمد الأزهري (ت370هـ),تحقيق عبد السلام محمد هارون , مراجعة محمد علي النجار دار القومية العربية للطباعة , 1964 , المؤسسة المصرية للتأليف والنشر.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ) , تحقيق د. رمزي منير بعلبكي , دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر, بيروت – لبنان , الطبعة الاولى , 1987 .
- خِزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب , عبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ) , تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون , الناشر مكتبة الخانجي , القاهرة , الطبعة الأولى , 1986م .
- ديوان ابن مقل : 288 والبيت فيه (أبانوا).
- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابيُّ (ت350هـ)، تـ. د. أحمد مختار عُمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس، مؤسَّسة دار الشَّعب للصَّحافةِ والطِّباعة والنَّشر، القاهرة، (د. ط)، 1424هـ- 2003م.
- دِيوانُ الحُطيئةِ: اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1426ه - 2005م.
- ديوان الراعي النّميريّ: شرح : د واضح الصّمد ، ط1، دار الجيل ، بيروت لبنان ، 1995.
- ديوان الشماخ ، تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .

- ديوان الشنفرى ، اميل بديع ، دار الكتاب العربي ، ط 2، 1996م, بيروت .
- ديـوان ذي الرمـة (77-117ه) بشـرح الخطيـب التبريـزي , كتـب مقدمتـه وهوامشـه مجيـد طـراد , دار الكتـاب العربـي للنشـر , بيـروت , الطبعـة الثانيـة ,1996 ديـوان رؤبـة بـن العجـاج وعجـزه (حلمـي وذب النـاس عـن اسخاطي): 85.
- ديوان عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد العبسي، مطبعة الآداب أمين الخوري- بيروت، 1983م.
- ديوان لبيد , لبيد بن ربيعة العامري ، اعتنى به حمدو طماس ، دار المعرفة , بيروت ، ط1 ، 2004 م.
- العقـد الفريـد الاندلسـي (ابـو عمـر احمـد بـن محمـد بـن عبـد ربـه، ت328ه)، تحقيـق: احمـد الـزين واخـرون، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت، 1982م.
- علم الدلالة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة، ط5، 1998.
- علـم الدلالـة فـي المعجـم العربـي: د. عبـد القـادر سـلامي، دار ابـن بطوطـة للنشـر والتوزيـع - عمـان، ط 1، 2007م.

- العمـدة فـي محاسـن الشـعر وآدابـه ونقـده, القيروانـي, أبـو علـي الحسـن بـن رشـيق القيروانـي الازدي(ت456ه), تـح : محمد محي الدين عبد الحميد, دار الجيل, بيروت, ط5, 1981.
- العـين, أبـو عبـد الـرحمن الخليـل بـن أحمـد بـن عمـرو بـن تمـيم الفراهيـدي البصـري (ت ١٧٠هـ), تـح: د مهـدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.
- غريـب الحـديث, أبـو عُبيـد القاسـم بـن سـلاّم بـن عبـد الله الهـروي البغـدادي (ت ٢٢٤هـ), تـح: د. محمـد عبـد المعيـد خان, مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن, ط1، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

- كتـاب الافعـال ، السرقسـطي , أبـو عثمـان سـعيد بـن محمـد المعـافري, تـح: حسـين محمـد محمـد شـرف , محمـد مهدي علام , الهيئة العامة لشؤو تن المطابع الاميرية , القاهرة , 1978م
- الهمـز ، لابـي زيـد الانصـاري (207هـ) تـح : لـويس شـيخو ، (د. ط) ، المطبعـة الكاثوليكيـة ، بيـروت ، (1911م).
- لسـان العـرب ، لابـن منظـور ، اعتنـى بتصـحيحه : أمـين محمـد عبـد الوهـاب ، ومحمـد الصـادق العبيـدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1999 م .
- مبادئ اللسانيات ، أحمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ، 1429ه ـــــ 2008م.
- مجمـع الأمثـال, أبـو الفضـل أحمـد بـن محمـد بـن إبـراهيم الميـداني النيسـابوري (ت ٥١٨هـ), المحقـق: محمـد محيـى الدين عبد الحميد, دار المعرفة - بيروت، لبنان.
- مجمـل اللغـة, أحمـد بـن فـارس بـن زكريـاء القزوينـي الـرازي، أبـو الحسـين (ت ٣٩٥هـ), دراسـة وتـح: زهيـر عبـد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط2 - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكـم والمحـيط الأعظـم, أبـو الحسـن علـي بـن إسـماعيل بـن سـيده المرسـي [ت: ٤٥٨هـ], تـح: عبـد الحميـد هنداوي, دار الكتب العلمية – بيروت, ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المحيط فـي اللغـة: الصـاحب بـن عبـاد (ت385هـ)، تـح: الشـيخ محمـد حسـين آل ياسـين،ط1، عـالم الكتـب، بيـروت، 1994م.
- المخصـص: أبـو الحسـن علـي بـن إسـماعيل بـن سـيده(المتوفى: 458هـ)تح: خليـل إبـراهم جفـال: دار إحيـاء التـراث العربي – بيروت،الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
- معاني القرآن , لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ) , عالم الكتب , بيروت , الطبعة الثالثة , 1983 .
- مقاييس اللغة , لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) , تحقيق عبد السلام محمد هارون , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- مقدمة في اللغويات المعاصرة ، عمايرة دار وائل للنشر_ عمان ، ط3، 2006م.
- النشـر فـي القـراءات العشـر ، لأبـي الخيـر محمـد بـن محمـد الشـهير بـابن الجـزري (ت 833 هـ) ، راجعـه وصححه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .